عشر محرم الحرام سنه ١١٣٦ ستة وثلاثين ومايه والف فامنت البلاد
واستقرت العباد ودخل صحبته الشريف عبد الله بن سعيد
فاستمر الحال على احسن ما يكون ثم بعد ستهرين او ثلاثة
اضطرب الحال بين الشريف مبارك والسيد محسن بن عبد الله
وذلك لسببين احدهما تهمة باخراج الشريف عبد الله بعد
الدخول فلم يفعل بل حصلت بينهما مزيد المصادقة وثانيهما
انه اراد عزل وزيره عبد القادر بن سليم ويكون له وزير اخر
فلم يفعل فشرع السيد محسن يبث الف خواطر الاشراف للشريف عبد الله
مع انقطاع الطرقات ووقوع غلاء امر بالناس وانقطعت السبل
وكثر السرق والنهب بمكة ليلا ونهارا وعدم النفاثة شيء من ذلك
بالكليه وفي اثناء ذلك نزل الى طريق جده فلم يامن الطريق بل
اخذ قريبا منه ولم يتفرغ وفي اثناء ذلك بلغه شيء من ذلك فجاء
لمكة مائلا على السيد محسن والشريف عبد الله فلم يجده شيئا بل زاد
الحال وكان الشريف عبد الله حال دخوله الى مكة بعث عرضا الى
الدولة العليه بمساعدة اغوات عساكر مصر المقيمين بمكة بات
الشريف مبارك قتل جميع العساكر الاتراك واراحهم ولا ذنب لنا
وسلمنا من القتل الا الشريف عبد الله ووصل هذا للدوله وكان
جوابه عزل الشريف مبارك وتوجيه امرة مكة الى الشريف عبد الله
فلما كان الثاني عشر من جمادي الاولى وصلت البشاير من المدينه
المنوره بتولية الامر اليه وصادفت ما هم فيه من الاختلاف فلما
كان يوم السبت خامس عشر جمادي الثاني من سنة ١١٣٦ الف ومايه
وستة وثلاثين نزل الشريف عبد الله الى محكمة مكة عند
قاضيها زين العابدين وحضر محسن بن عبد الله وجميع اغوات
العساكر المصريه واشرفوا على الكتب الذي جات من المدينة العلويه
فوقف القاضي في عزل الشريف اذ ليس له مسوغ شرعي يستند
اليه فتغلب عليه الاتراك وقال له السيد محسن البلاد قد خربت
والناس قد هلكوا وانتم وكلاء السلطان مع تحقق توجه الامر
اليه بهذه الاوراق من مثل شيخ الحرم ومفتي المدينه وتعهد اليه
محسن بانه لم يقع مما يكدر شيء غير انكم احضروا الملبوس
ولا تفرغوه على الشريف عبد الله الا اذا دخلنا بيت الشريف
مبارك ففعلوا حيث ما امر والبسوا الشريف عبد الله واخرجوه
من المحكمه على جهة سويقه والسيد محسن قد تمكن من بيت
مبارك وحذر العساكر عن الحركه واخبرهم ان الشريف عبد الله قد
لبس خلعة الشرافة عند قاضي الشرع وها هو قد اقبل ثم صعد
الى الشريف مبارك فوجده متحركا للقتال فارخاه وثبطه و
قال له قد تم الامر وان الحركه لا تنفع فلما تحقق ذلك دخل
عليه على عادتهم وخرج من بيته وتوجه بركة ماجن واستمر يومه هناك ثم رحل الى الحسينيه واقام بها مدة ثم
توجه الى اليمن وتوعك هناك ولم يقدر الله تعالى له عودا الى
شرافة مكة وتوفي هناك باليمن سنة ١١٤٠ الف ومايه واربعين
فكانت مدة دولته هذه ستة اشهر وايام وفي هذه السنه في
دولته قتل الشيخ محمد الوليدي بسبب ضعيف لا يحمل اراقة دمه

لتبعيته على مبارك في
دولته عبد الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)